

# حرب السفن تشتعل بين إيران وإسرائيل

## نيويورك تايمز: تل أبيب أبلغت واشنطن باستهدافها للسفينة الإيرانية في البحر الأحمر



البحار جبهة جديدة للمواجهة

الإسرائيليين التعليق على الأمر يتماشى مع سياسة الغموض التي تتبعها إسرائيل منذ فترة طويلة في ما يتعلق بأعمالها العسكرية ضد إيران في المنطقة، باستثناء تلك التي تمثل ردوداً انتقامية مباشرة وفورية على هجمات على إسرائيل.

وبدأت الهجمات على السفن منذ أن تولى الرئيس الأمريكي جو بايدن منصبه في يناير متعهداً بالعودة إلى الاتفاق النووي لعام 2015 بين طهران ووست قوى عالمية إذا عادت الجمهورية الإسلامية إلى الامتثال الكامل للاتفاق. ويرى مراقبون أن رفض المسؤولين

وعندما طلب صحافيون من وزير الدفاع الإسرائيلي بيني غانتس التعليق، رفض. لكن موقع معارف الإخباري نقل عنه قوله "لدينا أنظمة هجومية تعمل على مدار الساعة 365 يوماً في العام وهي مستعدة للعمل في أي ساحة وعلى أي مسافة".

ما إذا كانت هذه المعلومات (استهداف ساويز) صحيحة أم لا. وتابع "لكن في حال صحت، يبدو أن احداً ما يريد أن يجعلهم (الإيرانيين) يدركون أننا نعرف أيضاً كيفية التسبب بأضرار للسفن أينما كانت، ويجب عليهم أن يكونوا حذرين".

امتد الصراع الإسرائيلي - الإيراني خلال الأشهر الأخيرة إلى البحر ما يمثل جبهة جديدة تضاف إلى الضربات الجوية وعلى البر. وفيما ينفي الطرفان مسؤوليتهما عن أي هجمات، يقول مراقبون إن بصمات كل منهما تبدو واضحة للعيان.

طهران - أعلنت إيران الأربعاء أن سفينة تابعة لها تضررت جراء انفجار استهدفها في البحر الأحمر الثلاثاء، وسط تقارير صحافية عن ضلوع إسرائيل في العملية ضمن "رد" على استهدافات سابقة لسفن مرتبطة بتل أبيب. وفي حين أكدت وزارة الخارجية الإيرانية أن السفينة ساويز هي "تجارية" ومدنية الطابع، أوردت وكالة تسنيم المحلية أنها كانت تستخدم من قبل القوات المسلحة في سياق ضمان أمن الملاحة في البحر الأحمر. ويأتي الحادث في ظل أجواء من التوتر المتزايد في المجال البحري بين الجمهورية الإسلامية وعدوتها الإقليمية اللدود إسرائيل، بعد تبادل البلدين منذ بداية مارس الماضي اتهامات باستهداف سفن تجارية.

لصقة بهيكل السفينة"، وفق معلومات لمراسلها المتخصص بشؤون الدفاع. وأشارت الوكالة على موقعها الإلكتروني إلى أن السفينة "تتولى مهمة إسناد قوات الكوماندوس الإيرانية العاملة في حماية السفن التجارية الإيرانية خلال السنوات القليلة الماضية"، من دون تقديم تفاصيل. وذكر موقع "مارين ترافيك" المتخصص بمناخات حركة الملاحة البحرية أن السفينة ساويز مخصصة لنقل البضائع وتعود ملكيتها إلى الشركة الإيرانية للنقل البحري، وتم بناؤها العام 1999. وفي حين لم توجه إيران أصابع الاتهام إلى أي طرف، تحدثت صحيفة نيويورك تايمز الأميركية عن مسؤولية إسرائيل عنه.

وأوردت الصحيفة أن الهجوم نفذته "إسرائيليون"، ناقلة عن مسؤول أميركي لم تتسمه قوله إن تل أبيب أبلغت واشنطن أن "قواتها ضربت السفينة قرابة الساعة 7:30 بالتوقيت المحلي".

وأضاف المسؤول أن "الإسرائيليين أفادوا أن الهجوم هو رد على هجمات إيرانية سابقة ضد سفن إسرائيلية، وأن ساويز تضررت ما دون مستوى المياه". وسبق لإيران أن ألحقت إصابات في ضلوع إسرائيل في عمليات طالت سفنها لها.

وقال خليب زادة في 15 مارس الماضي إن طهران تدرس "كل الخيارات" بعد تعرض سفينة الشحن "إيران شهرکرد" لهجوم تخريبي في البحر الأبيض المتوسط.

وقال المتحدث باسم الخارجية حينها "نظراً إلى مكان وقوع التخريب، كل الأمور تدفع إلى الاعتقاد بأن نظام احتلال القدس (في إشارة إلى إسرائيل) يقف خلف هذه العملية".

واتى ذلك بعد حوالي أسبوعين من اتهام رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو لإيران باستهداف سفينة إسرائيلية في خليج عُمان أواخر فبراير، وهو ما نفته طهران. ولم يعلق المسؤولون الإسرائيليون على الانفجار الذي استهدف ساويز.

لكن النائب رام بن باراك المسؤول السابق في جهاز الموساد الإسرائيلي قال في تصريحات إذاعية "لا أعرف



بيني غانتس

لدينا أنظمة هجومية مستعدة للعمل في أي ساحة وعلى أي مسافة

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية سعيد خليب زادة في بيان الأربعاء إن انفجار طال "سفينة تجارية إيرانية" في البحر الأحمر الثلاثاء. وأوضح أن استهداف السفينة

ساويز وقع "قرب سواحل جيبوتي الثلاثاء السادس من أبريل قرابة الساعة السادسة صباحاً بالتوقيت المحلي".

وأكد أن "الحادث لم يؤد إلى وقوع أي إصابات، والتحقيقات الفنية جارية لمعرفة ظروف الحادث ومصدره، وستتخذ بلائاً كل الإجراءات اللازمة من خلال الجهات الدولية في هذا الصدد".

وأفاد أن إيران سبق أن أبلغت رسمياً المنظمة الدولية للملاحة البحرية التابعة للأمم المتحدة أن "السفينة المدنية ساويز كانت تستقر في منطقة البحر الأحمر وخليج عدن لإرساء الأمن البحري على طول الخطوط الملاحية".

وبدأت التقارير عن استهداف سفينة إيرانية في البحر الأحمر بالتواتر في وقت متأخر ليل الثلاثاء - الأربعاء.

ونقلت وكالة تسنيم الإيرانية أن الحادث "وقع بسبب انفجار الغام

## إنعاش الاتفاق النووي الإيراني مسار لا يزال طويلاً

طهران وضع شروط مسبقة قبل أي عملية تفاوض. وتتمثل المشكلة الرئيسية في إحياء الاتفاق النووي الإيراني في من يبدأ أولاً، حيث تصر إيران على أن ترفع الولايات المتحدة جميع العقوبات قبل استئناف المفاوضات والامتثال للاتفاق، فيما تريد واشنطن العكس. ويرى محللون أن واشنطن تسعى في نهاية المطاف إلى التفاوض على اتفاق نووي يشمل يتضمن الدور التخريبي لطهران في المنطقة وبرنامجهما الصاروخي الباليستي، إذ يقول بايدن إنه يريد العودة أولاً إلى اتفاق 2015 واعتماده نقطة انطلاق للتفاوض على التزامات "أقوى وأكثر استدامة".

الرئيس الأمريكي جو بايدن عزمه العودة إلى الاتفاق، لكن بشرط عودة طهران إلى التزاماتها، بينما تؤكد الأخيرة أولوية رفع العقوبات. وتهدف المفاوضات لإعادة الولايات المتحدة إلى الاتفاق النووي، وتمهيد الطريق لتراجع إيران عن تملصها من القيود التي فرضت عليها بموجبها، فزادت عمليات تخصيب اليورانيوم إلى 20 في المئة، متجاوزة نسبة 3.67 في المئة المسموح بها. ووصف مراقبون قبول إيران بالتفاوض غير المباشر عبر الوسطاء الأوروبيين مع الولايات المتحدة بأنه يمهد لمحادثات مباشرة في نهاية المطاف رغم التصعيد الإيراني ومحاولة

ذلك ضرورياً، مع مجموعة 4+1. يمكن للولايات المتحدة أن تفي بالتزاماتها بموجب الاتفاق من دون مفاوضات. وعقدت الأطراف التي لا تزال منضوية في الاتفاق، أي إيران والدول التي باتت مصطلح على تسميتها مجموعة 4+1 (أي فرنسا، بريطانيا، روسيا، الصين والمانيا) اجتماعاً الثلاثاء حضرته الولايات المتحدة لكن دون المشاركة مباشرة في المباحثات أو الجلوس إلى طاولة واحدة مع وفد طهران. واشتد واشنطن من الاتفاق في عهد الرئيس السابق دونالد ترام، وأعدت فرض عقوبات قاسية على طهران التي تراجعت في المقابل عن الالتزام بالكثير من بنود الاتفاق، وأبدى

طهران - رغب الرئيس الإيراني حسن روحاني الأربعاء بداية "فصل جديد" غداة انطلاق مباحثات في فيينا بين طهران والقوى الكبرى سعياً لإحياء الاتفاق حول برنامجها النووي الذي انسحبت منه واشنطن أحادياً في العام 2018، فيما تشير الترسبات الأكثر تفاؤلاً إلى أن العودة للمسار الصحيح تستغرق وقتاً، إذ أن الولايات المتحدة تسعى إلى اتفاق أشمل يتضمن برنامج إيران الصاروخي الباليستي وسلوكها في المنطقة. وأضاف روحاني "إذا أظهر الطرف الآخر، الولايات المتحدة، دليلاً على جدته وصراحته اعتقد أنه سيكون في إمكاننا التفاوض في وقت قليل، إذا كان

## المؤبد لعسكريين أتراك أدينوا بالمشاركة في انقلاب 2016

وتنحي أنقرة باللائمة على الداعية الإسلامي المقيم في الولايات المتحدة فتح الله غولن في تدبير العملية الفاشلة وتطالب تركيا الولايات المتحدة بلد المنفى بتسليمه لمحاكمته لكن السلطات الأمريكية ترفض ذلك. واعتقلت تركيا عشرات الآلاف من الأشخاص وفصلت أكثر من 100 ألف شخص من الخدمة العامة منذ محاولة الانقلاب، منهم 21 ألفاً من القوات المسلحة وحدها حيث مثل ملف الانقلاب فرصة لتطهير الجيش من غير الموالين للنظام الدستوري. وانتهت عملية تطهير واسعة في صفوف القوات المسلحة كما المعارضة السياسية. ويندرج هؤلاء ضمن مجموعة من 497 عسكرياً أغلبهم خدموا في الحرس الرئاسي، ويحاكمون في محكمة بأنقرة. وأدين المشتبه بهم بعدة تهم لاسيما محاولة قلب النظام الدستوري. وانتهت النيابة العامة أيضاً بانهم داهموا مقر القناة العامة "تي آر تي" وأرغموا الصحافيين على بث بيان الانقلابيين وكذلك مهاجمة المقر العام لهيئة الأركان. وبدأت السلطات التركية على التذكير بحادثة الانقلاب الفاشل في سنة 2016 لإسكات كل الأصوات المنتقدة لسياسات الرئيس التركي وحزبه العدالة والتنمية. وفي أكتوبر أعلنت جماعات أهلية الفرصة لقمع كل نفس معارض، وخاصة أن المشتبه في تورطهم في الانقلاب تعرضوا للتكبل وسط انتقادات دولية لظروف مقاضاتهم ومدى تمتعهم بكل الحقوق التي يفرضها القانون التركي والدولي في المحاكمات العادلة.

أكثر إنصافاً لتقاسم السلطة مع قوى المعارضة. وتدخلت (سادك) والدول المجاورة بشكل مكثف خلال الحرب الأهلية في موزمبيق في السبعينات، والتي شهدت وصول نيوسي إلى السلطة لأول مرة. وخلال هذا التدخل دعمت جنوب أفريقيا حركة المقاومة الوطنية الموزمبيقية المتشددة، والتي توصلت حكومة موزمبيق بقيادة نيوسي القتال معها باعتبارها جماعة متطرفة في وسط موزمبيق.

## حسابات السلطة تعرقل مكافحة الجهاديين في موزمبيق

أكثر إنصافاً لتقاسم السلطة مع قوى المعارضة. وتدخلت (سادك) والدول المجاورة بشكل مكثف خلال الحرب الأهلية في موزمبيق في السبعينات، والتي شهدت وصول نيوسي إلى السلطة لأول مرة. وخلال هذا التدخل دعمت جنوب أفريقيا حركة المقاومة الوطنية الموزمبيقية المتشددة، والتي توصلت حكومة موزمبيق بقيادة نيوسي القتال معها باعتبارها جماعة متطرفة في وسط موزمبيق.

أكثر إنصافاً لتقاسم السلطة مع قوى المعارضة. وتدخلت (سادك) والدول المجاورة بشكل مكثف خلال الحرب الأهلية في موزمبيق في السبعينات، والتي شهدت وصول نيوسي إلى السلطة لأول مرة. وخلال هذا التدخل دعمت جنوب أفريقيا حركة المقاومة الوطنية الموزمبيقية المتشددة، والتي توصلت حكومة موزمبيق بقيادة نيوسي القتال معها باعتبارها جماعة متطرفة في وسط موزمبيق.

الإغاثة أن عشرات الآلاف فروا من المنطقة. وسحبت شركة الطاقة الفرنسية العملاقة توتال كل موظفيها من موقع أفونجي خارج بالمنا عندما بدأ أن المنشدين يقتربون لكن الجيش قال بعد ذلك إن البلدة أصبحت آمنة. وقال الرئيس في خطاب بثته محطة "تي.في.إم" الرسمية "تعلم في أي المجالات نحتاج للدعم وما هي الأمور التي يعود أمر حلها لنا نحن شعب موزمبيق"، دون أن يحدد المجالات التي يسعى فيها للحصول على مساعدة دولية.

وتابع قائلاً "من يأتون من الخارج لن يحلوا محلنا بل سيدعموننا.. الأمر لا يتعلق بالكبرياء بل يتعلق بالسيادة". وواجهت حكومة موزمبيق ضغوطاً متزايدة لقبول الدعم الخارجي، بما في ذلك التدخل العسكري المحتمل بقيادة مجموعة التنمية للجنوب الأفريقي (سادك). ووقع نيوسي على صفقات مع دول فريدة تتعلق بزيادة التدريب والتمويل للقوات المسلحة الدفاعية الموزمبيقية، بل إنه استمتع بإمكانية الانتشار الأجنبي المحدود الذي ستكون مابوتو قادرة على التحكم فيه بشكل أفضل. لكنه استمر في رفض عرض (سادك) بتقديم دعم كبير متعدد الأطراف خوفاً من أنه قد يمكن ذلك المقاطعات من التدخل لتقديم مطالب سياسية لا ترغب موزمبيق في قبولها، مثل وضع ترتيب

التدخل في مكافحة الإرهاب قد يهدد مكانه في السلطة من خلال تفاقم التحديات الأمنية وتوازن القوى العرقية في شمال موزمبيق. ويستبعد مراقبون أن تقبل موزمبيق المساعدة متعددة الأطراف حتى تبدأ الجماعة الجهادية في تهديد مكانة نيوسي في السلطة. وجاءت تصريحات الرئيس بعد أسبوعين من هجوم شنه متمردون على بلدة بالمنا الساحلية القريبة من مشروع الغاز قيمتها عشرات المليارات من الدولارات وتستهدف أحداث تحول في اقتصاد موزمبيق. وقالت الحكومة إن العشرات قتلوا في الهجوم الأخير وتعتقد وكالات

مابوتو (موزمبيق) - قال رئيس موزمبيق فيليب نيوسي إنه أبلغ المجتمع الدولي بطبيعة الدعم الذي يحتاجه بلاده لمواجهة تسمرد مرتبط بتنظيم الدولة الإسلامية المتشدد، لكن بلاده ستتعامل مع بعض جوانب المشكلة دون مساعدة لأسباب تتعلق بالسيادة. سمحت سيطرة الجهاديين على المدينة الاستراتيجية بالمزيد من الوصول غير المقيد إلى الإمدادات، لكن على الرغم من هذا التهديد المتزايد، يستمر الرئيس نيوسي في السعي للحصول على مساعدة عسكرية محدودة فقط بسبب مخاوف سياسية بالأساس. ويشعر حزب جبهة تحرير موزمبيق الحاكم بزعامة نيوسي بالقلق من أن



جوع وخوف ثم نزوح